قوله كتقوي الجزم الخ اي مع وجوده فهو مستحيل مقيد بوجود الجزم لا مطلق الجزم به الا له او شركه انتهى قوله والجائز ما يصح في العقل وجوده انما قيد بالصحة في العقل في حقيقة الجائز ليدخل فيه جواز العذاب في حق المطيع فان العقل هو الحاكم بصحة وجود العذاب وعدمه في حق المطيع بمعنى انه لو وقع كل منهما لم يلزم منه وقوع نقص في حقه تعالى ولا محال البته وقال م في الزيادات لانه لو اطلق الصحة عن التقييد لكان تعذيب المطيع واثابة العاصي موجودين بالنظر الى طرد الحد لا بالنظر الى عكسه والمحدود لابد ان يكون داخلا اي عدما مثلا كلما وجد الحد وجد المحدود وكلما انتفى الحد انتفى المحدود وهنا لا يصدق الجملة الاخيرة وهي التلازم في النفي لانه ينتفي الحد ولا ينتفي الممثل بهما من الثواب والعقاب اذ من جملة ما لا يصح فيه الوجود والعدم الذي هو انتفاء الحد الثواب والعقاب فيثبتان عند انتفاء الحد ومن شان المحدود ان ينتفي عند انتفائه انتهى وقال م ايضا في الزيادات وانما عبر بالصحة دون التصور لان صحة الوجود والعدم اعم من الوجود والعدم وقال ايضا في الزيادات اما ان ينفي الوجود على حاله فيكون بناء على نفي الاحوال وامّا ان تنافيه ثبوت فيكون الحد شاملا للاحوال الدائمة على القول بثبوت الاحوال انتهى والجائز عقلي وشرعي والشرعي على خمسة اقسام مقطوع بوجوده كايمان ابي بكر ومقطوع بعدمه كايمان ابي جهل ومحتمل كوقوع الطاعة منا ومشكوك فيه كقبول الطاعة وغفران مجتنب الكاتم وجائز اذ نفيه الشرع كسائر المباحات والجائز العقلي ضروري ونظري ومن الجائزات رؤية الله تعالى وارسال الرسل فيما هو معلوم انتهى قوله تانيس القلب نصب على انه مفعول لاجله وخبر ان ما هو ضروري وسياتي بعض تانيس القلب قوله بل قد قال امام الحرمين الخ قال م كتب على هذا المحل بعض شيوخنا ما نصه انظر ما المناسبة بينه وبين الكلام الذي قبله وهو واعلم ان معرفة هذه الاقسام الخ فانه مبني قوله واعلم الخ معرفة التصور اذ المعنى ان تتصور هذه التعريفات اعني تعريف الواجب وما بعده بان تكرر اشتغالها بطيب الكلام على جزئياته وبالعكس والكلام الثاني وهو الذي لامام الحرمين معناه ما في كل جزء من جزئيات الواجب لو نظر فيه من الوجوب

واد راكه

واد راكه ذلك سواء عرف رسم الواجب وحده اولا فافهمه الا ان يقال المناسبة هو ان الاول اذا طبق الحد على الجزء ناسب ان يكون عارفا بما في الجزئي من احاد الاقسام فافهم انتهى ما كتب عليه وما فسره به كلام امام الحرمين لا يفهم منه ولعله من خارج وما نقله المصر لا يفهم منه هذا المعنى الذي فسره به شيخنا ومعنى تانيس القلب ادراك ما في الجزئي المنطبق عليه الحد من احد الامور الثلاثة ولا معنى لحمل ذلك على انه يكرر على قلبه الحد وهو اي حد الواجب كذا وحد الجائز كذا وحد المستحيل كذا فاذا كان كذلك ناسب كلام امام الحرمين الذي بعده فافهمه قوله ويجب على كل مكلف اعلم انه لابد لكل شارع في علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجيه النفس نحو المجهول المطلق واما تصوره بتعريفه فليكن على بصيرة في طلبه وقد اختلف في تعريف علم الكلام فقال بعضهم هو العلم بالعقائد الدينيه عن ادلتها اليقينيه ونحوه لصاحب المقاصد وقد بحث في هذا التعريف بانه غير جامع لاقتضائه ان عقائد اهل الاعتزال المخالفه لاهل السنة ليست من علم الكلام لوصف الادلة باليقينيه وقد يجاب بان الادلة اليقينيه قد لا تنتج اليقين لتخلف بعض ما يعتبر فيها وقال بعضهم هو العلم بالقواعد التي تعلم بها العقائد الدينيه وهذا ما اختاره في بغية المطالب والمراد بالعقائد ما تقصد به نفس الاعتقاد دون العمل بخلاف النية فانها يقصد بها العمل وقد اختلف في موضوع هذا العلم والتحقيق انه المعلومات التي يحتاج عليها ما تصير معه عقيدة دينيه او مبدا لذلك وقيل موضوع علم الكلام ذات الله اذ يبحث فيه عن عوارضه الذاتيه اعني عن صفاته الثبوتيه والسلبيه وعن افعاله في الدنيا كاحداث العالم وفي الاخرة كحشر الاجساد وعن احكام فيما كبعث الرسل ونصب الامام في الدنيا وغير ذلك انتهى وقال ابن جماعه يبحث في هذا العلم عن خمسة امور الاول النظر في الامور العامه الثاني في النظر في مبادي العلوم الثالث اثبات الالهيات الرابع اثبات النبوات والعقول الخامس احوال النفوس بعد المفارقه والمعاد والملك على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة قطعا وهم الملائكة وآدم وحوا وقسم لم يكلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد آدم وقسم فيه نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجان والرسالة اليهم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)